March 2012

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura

لجنة الزراعة

الدورة الثالثة والعشرون

روما، 21-25 مايو/أيار 2012

المشورة والدعم للبلدان الأعضاء لمواجهة حالات الطوارئ النووية ولوضع استراتيجيات إصلاحية للمتابعة في مجالات الأغذية والزراعة والحراجة ومصايد الأسماك

أولاً- لمقدمة

1 - يمكن للحوادث الإشعاعية والنووية أن تفضي إلى انطلاق أعداد كبيرة من النويدات المشعة التي يمكن أن تنطوي على عواقب بيئية جسيمة طويلة الأجل. وتثبت الخبرة المكتسبة من الحوادث الإشعاعية العنيفة أن الأغذية والزراعة والحراجة ومصايد الأسماك تمثل أكثر القطاعات تعرضاً لمخاطر كبيرة جراء التلوث المشع.

2 - ويشكل التأهب والتصدي للطوارئ عنصرين رئيسيين في التخفيف من عواقب الحوادث النووية والإشعاعية. *والتأهب للطوارئ* هو *القدرة* على اتخاذ إجراءات من شأنها التخفيف بفعالية من عواقب حالة طارئة، في حين أن *التصدي للطوارئ* هو *اتخاذ إجراءات* من شأنها التخفيف من عواقب حالة طوارئ[1]. ولذلك يمثل التأهب للطوارئ أحد المتطلبات الرئيسية لتعزيز وتيسير التصدي للطوارئ.

3 - ووضعت منذ أكثر من 25 عاماً صكوك قانونية بشأن النظام الدولي للتأهب والتصدي للطوارئ[2]. ومن ثم في حين أن آليات المنظمات الدولية[3] التي تنظِّم التصدي لحالات الطوارئ النووية والإشعاعية وكذلك القدرات الوطنية على

[1] انظر التعاريف الكاملة في مسرد مصطلحات الأمان الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية. مسرد مصطلحات الأمان، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيينا، النمسا، ISBN 92-0-100707-8.

[2] اتفاقية التبليغ المبكِّر عن وقوع حادث نووي، واتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي. وقد انضمت منظمة الأغذية والزراعة إلى هاتين الاتفاقيتين في أكتوبر/تشرين الأول 1990.

[3] شاركت المنظمة في رعاية الخطة المشتركة للمنظمات الدولية من أجل التصدي للطوارئ الإشعاعية (EPR- JPLAN 2010).

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

التصدي لتلك الطوارئ معمول بها في الكثير من البلدان فإنها تعبِّر حتماً عن القلق الذي كان سائدا آنذاك، وينبغي بالتالي تنقيحها على ضوء الأحداث الأخيرة. وينبغي النظر في السُبل الممكنة لتعزيز تلك الصكوك.

4 – من ذلك مثلاً أن الحادث الذي وقع في محطة فوكوشيما داييشي للقوى النووية في مارس/آذار 2011 حمل العالم على إعادة التفكير في مسائل الطاقة النووية والأمان. وبالرغم من التسليم بحق كل دولة في تحديد سياستها الوطنية في مجال الطاقة فإن الهدف المشترك للأمم المتحدة هو تعميق تفهم الطائفة الكاملة من المسائل المتصلة بتطوير الطاقة النووية وأمانها بما يتجاوز الحدود الوطنية[4].

5 – وتعمل المنظمة في شراكة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى من خلال الشعبة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة (فيينا) في التأهب والتصدي لحالات الطوارئ النووية أو الإشعاعية المؤثرة على الأغذية والزراعة والحراجة ومصايد الأسماك. ويشمل ذلك استخدام قدرات المنظمة كنظير حاسم في تحديد وتنفيذ التدابير الزراعية المضادة والاستراتيجيات الإصلاحية في التصدي لتلك الحالات الطارئة. ويجري الاضطلاع بهذه المسؤوليات في سياق الخطة المشتركة للمنظمات الدولية من أجل التصدي للطوارئ الإشعاعية التي تشترك منظمة الأغذية والزراعة في رعايتها.

6 – وعلى ضوء تجربة فوكوشيما، نظمت المنظمة اجتماعين فنيين حول التأهب والتصدي لحالات الطوارئ النووية والإشعاعية (فيينا، 30–31 مايو/أيار 2011؛ روما، 14–18 نوفمبر/تشرين الثاني 2011). وطرح هذان الاجتماعان توصيات بشأن التأهب للطوارئ والتصدي لها، بما في ذلك التدابير المضادة والاستراتيجيات الإصلاحية، وتعزيز مساعدة البلدان الأعضاء في المنظمة. وهذه التوصيات تشكل ركيزة للنهج والخطوات الأساسية الواردة أدناه.

ثانياً– النهج

7 – توسيع دور المنظمة في التأهب والتصدي لحالات الطوارئ الإشعاعية لتمكينها من إجراء تحليلات لظروف الطوارئ المتصلة بمجالات الأغذية والزراعة والحراجة ومصايد الأسماك. ويمكن أن تشمل هذه التحليلات النظر في تصورات الطوارئ الممكنة، وعواقبها، وما يصاحبها من آثار إشعاعية وإجراءات للتصدي، لنشرها بين البلدان الأعضاء.

8 – تعزيز آليات مواجهة وإدارة عواقب الحوادث النووية في مجالات الأغذية والزراعة والحراجة ومصايد الأسماك داخل البلدان وفيما بينها. وتحسين الصكوك القانونية المتعلقة بأُطر التأهب والتصدي للطوارئ، بما في ذلك تنقيح

[4] بيان من كلمة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمؤتمر الدولي الذي عقد تحت عنوان "خمسة وعشرون عاماً بعد كارثة تشير: السلامة من أجل المستقبل" في كييف في الفترة من 20 إلى 22 أبريل/نيسان 2011.

الاتفاقات التعاونية الثنائية بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتبادل المعلومات والدعم التقني في حالة وقوع طارئ نووي أو إشعاعي.

9 – تحسين المعلومات العامة عن الاستجابة الطارئة للأحداث المؤثرة على الأغذية والزراعة والحراجة ومصايد الأسماك، والاستراتيجيات الإصلاحية، وغير ذلك من المسائل المتصلة بالأغذية والزراعة. وسوف يساعد ذلك على تلافي حالات سوء الفهم والمخاوف التي لا لزوم لها بين عموم السكان، والمساعدة على بناء الثقة في السوق الزراعية العالمية.

ثالثاً– الخطوات الأساسية لتحسين التأهب والتصدي للطوارئ في مجالات الأغذية والزراعة والحراجة ومصايد الأسماك

10 – مساعدة البلدان الأعضاء في وضع خطط طوارئ ملائمة، وبناء قدراتها على التأهب والتصدي لحالات الطوارئ النووية والإشعاعية المؤثرة على الأغذية والزراعة ومصايد الأسماك والحراجة.

11 – تشجيع وضع بيانات أساسية عن ممارسات الإدارة وتقييمها والتحق منها، وتحديد البيانات البيئية والاجتماعية الاقتصادية الرئيسية ذات الصلة بالتصدي للطوارئ.

12 – تشجيع ومساعدة البلدان الأعضاء على وضع تصورات مختلفة لتحديد وقياس مسارات التلوث الرئيسية في كل مراحل السلسلة الغذائية، بما في ذلك النظر في نظم إنتاج الأغذية الأساسية في العالم.

13 – تنظيم تدريبات وتمارين للتصدي لحالات الطوارئ باعتبارها مكونات رئيسية في أي برامج جيدة للتأهب للطوارئ وبوصفها أدوات قوية للتحقق من جودة الترتيبات والقدرات والنهوض بها في مجال الطوارئ.

14 – دعم استعراض وتحديث و/أو تطوير قوائم الخبراء الوطنيين والدوليين لاستخدامها في حالة وقوع حالات طوارئ إشعاعية، ودعم اشتراك الخبراء الوطنيين في العمليات الدولية للتمرن على التأهب والتصدي للطوارئ. وتشجيع البلدان الأعضاء على تعزيز تلك البرامج التدريبية.

15 – وضع خطوط توجيهية بشأن حالات الطوارئ والعلاج لمختلف المستعملين النهائيين (مثل مقرري السياسات، والمزارعين، وعمال الحراجة، والصيادين) لاستعادة الإنتاج بصورة آمنة ومستدامة في المناطق المتأثرة بحالات الطوارئ، مع مراعاة تحقيق الاستخدام الأمثل لمختلف التدابير المضادة أو الاستراتيجيات الإصلاحية، واستخدام السلع المتأثرة لأغراض بديلة أو التخلص منها.

16 – دعم وتحسين وتنسيق جهود مواصلة تطوير خيارات إدارة الأغذية والزراعة والحراجة والموارد المائية والسلع في حالات الطوارئ الإشعاعية، على أن تؤخذ في الاعتبار أيضاً المناطق المناخية ونُظم الإنتاج المتنوعة.

17 – دعم تطوير تكنولوجيات المعاونة في اتخاذ القرار من أجل تبرير التدابير المضادة والاستراتيجيات الإصلاحية، مع مراعاة مجموعة متنوعة من الجوانب (الإشعاعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها) في حالة وقوع طارئ إشعاعي.

18 – تحديد البحوث المطلوبة لمعالجة ثغرات المعرفة فيما يتعلق بالعوامل الحاسمة المؤثرة تأثيراً مباشراً على سلامة الأغذية ونجاح خيارات الإدارة الزراعية والحراجية والمائية في المناطق المتأثرة.

19 – دمج التحليل الجنساني في تقييم احتياجات الطوارئ لفهم المتضررين من الطوارئ والاحتياجات الخاصة بالرجال والنساء من مختلف الأعمار والفئات وجوانب ضعفهم وقدراتهم من أجل تصميم تدخلات تراعي المنظور الجنساني.